رسالته لغفلتهم عنها حاله كونها كنباه اي رأرة للاسد اجفلت بجيم اي افزعت
غفلا بضم الغين المعجمه جمع غافل كبازل وبزل من الغنم فاسرعت في الهرب منها
ولو لم تكن غافلة عنها لما اجفلت منها كذلك الكفار لو كانوا ملتفتين الى بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم ليو منوا به لما فزعوا منها وفي خبر الصحيحين نصرت بالرعب
مسيرة شهر ورواه الطبراني نصرت بالرعب والمراد به ما في رواية ونصرت بالرعب
شهرا امامي وشهرا خلفي ويقاس بهما اليمين والشمال فيكون المراد بالخبر الاول شهر
من اي جهة كان بها العدو من الجهات الاربع وجمله راعت مستانفة وقوله اجفلت
صفه بناه وغفلا مفعول له اجفلت ومن الغنم صفة له ومن للبيان وقيل للتبعيض
مازال يلقاهم بالضم والاشباع في كل معترك بفتح الرا اي مكان الاعتراك اي ازدحام
في الحرب حتى غاية للقايه اياهم حكوا اي شابهوا بالقنا بالقصر جمع قناه وهي الرمح اي
بسبب طعنهم بها لحما كاينا على وضم بمعجمة هو ما يضع القصاب اللحم عليه معد لمن
ياخذه اي انه صلى الله عليه وسلم جاهد الكفار حتى تركهم قتلى معدين لاكل السباع
والطيور لحومهم وحكوا اصله حكيوا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
لالتقاء الساكنين ودوا الفرار منه صلى الله عليه وسلم اتمنوه فكادوا يغبطون بالبنا للفاعل
به اشلا بفتح اوله ومنع صرفه للوزن جمع شلو بكسر الشين وهو العضو شالت
اي الاشلا اي ارتفعت مع العقبان بكسر العين والرخم جمع عقاب ورخمة نوعان من الطير
يقعان على الميتات ياكلان منها ويحملان منها الفراخها وجمله ودوا مستانفه والغبطة
تمن اي يحصل له مثل ما حصل لغيره من غير ان يريد زوالها عنه اي قاربوا ان يتمنوا ان
يحصل لهم مثل ما حصل لاعضاء ارتفعت بها الطيور ليتخلصوا من جهاد النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يو منوا به تمضي اي تذهب عليهم الليالي بايامها ولا يدرون اي يعلمون
عدتها من شده همهم بجهاد النبي لهم ما لم تكن اي مده عدم كون الليالي بايامها

من ليالي

١٥

من ليالي الاشهر الحرم ذي القعده وذي الحجه والمحرم ورجب فانهم يدرونها وعدتها بامساك
النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال فيها وجملة تمضي الليالي مستانفه كانما الدين وهو
الاسلام وما زائدة اي كان الاسلام ضيف حل اي نزل ساحتهم اي العدا بكل قرم بفتح القاف
واسكان الراء سيد من الصحابة والبا للمصاحبة او للتعدية الى لحم العدا اي الكفار وفيه
اقامه الظاهر مقام المضمر قرم بكسر الراء اي شديد الشهوه بان تصيرهم الصحابة
قتلى لحوما معدة لاكل الجوارح والى غاية لقرم بكسر الرا وهو صفة لقرم باسكانها يجر
ذلك السيد اي يقود بحر خميس اي جيشا كالبحر في تموجه واهلاكه للكفار فوق
خيل سابحة اي جارية ترمي ذلك الجيش بموج صابر من الابطال جمع بطل اي شجاع
ملتطم بعضه ببعض بهيجانه والمراد به الافعال الواصله للكفار بالات
القتال من طعن وقتل وغيرهما واضافة بحر الى خميس لانه خمسه اجزا مقدمه وقلب
وميمنة وميسره وساقه والبا بموج للمصاحبة من كل منتدب بفتح المهمله وهو بدل
من قوله الابطال او صفه بعد صفة لموج اي مدعو لله محتسب ذلك بكسر السين
اي طالب بعمله من الله الاجر والثواب يسطو ذلك المنتدب اي يصول بمستاصل
بكسر الصاد للكفر اي لاهله مصطلم لهم من الات القتال من سيف وغيره يقال استاصله
قلعه من اصله واصطلمه اهلكه وفي الصحاح والقاموس الاصطلام الاستيصال
والبا بمستاصل للاستعانه حتى متعلقه بيسطو غدت بغين معجمة اي صارت ملة
الاسلام من اضافة الاعم الى الاخص وهي اي الملة قايمه بهم اي بالصحابة الابطال
والبا للتسبيب او للمصاحبة وجمله وهي بهم اعتراض من بعد غربتها متعلق بقوله موصولة
الرحم بالنصب خبر غدت ومن لابتدا الغاية والغربه ماخوذه من خبر مسلم بدا
الاسلام غريبا اي ظهر بين اقوام لا يفقهونه به فهو مقطوع الرحم ثم قام به الصحابه
رضي الله عنهم فوصلوا رحمه مكفولة خبر ثان لغدت او حال من فاعلة اي محفوظه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)